

## شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ الناس 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين يعني الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

رياض الصالحين في باب الاصلاح بين الناس وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة. ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة - [00:00:19](#)

والكلمة الطيبة صدقة. وبكل وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة. ويميط الاذى عن الطريق صدقة. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:41](#)

يصبح على كل سلامى من الناس صدقة السلامة هي العظام او مفاصل العظام وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ان في الانسان ثلاثمائة وستين مفصلا ما بين صغير وكبير - [00:01:00](#)

كل مفصل من هذه المفاصل عليه صدقة وقوله يصبح على كل سلامى من الناس صدقة هذه الصدقة نوعان صدقة واجبة وصدقة مستحبة الصدقة الواجبة ان يستعمل هذه المفاصل وهذه العظام وهذه الجوارح - [00:01:21](#)

في طاعة الله عز وجل بحيث انه يأمرها بالواجبات ويأمرها عن المحرمات والنوع الثاني صدقة مستحبة وهي ان يستعملها في التطوعات من فعل الخير والاحسان والجود وما اشبه ذلك ثم ذكر عليه الصلاة والسلام انواعا من هذه الصدقة. قال تعدل بين اثنين صدقة - [00:01:42](#)

والعدل بين الاثنين يعني بين المتخاصمين يكون بواحد من امرين اما بالحكم بينهما واما بالاصلاح بينهما والاصلاح اولى من الحكم. ما لم يتبين ان الحق مع احدهما فاذا تبين ان الحق مع احدهما فلا يجوز الصلح الا برضى الطرف الاخر - [00:02:09](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله انه يحرم على القاضي ان يعرض الصلح على الخصمين اذا تبين له ان الحق مع احدهما فاذا علم القاضي ان الحق مع زيد على عمرو فلا يجوز ان يقول تصالحا او اصلح بينكما بل يجب ان يحكم بالحق وبالعدل - [00:02:33](#)

وان يعطي كل ذي حق حقه. ثم بعد ذلك يشير عليهما بالصلح اذا العدل بين الاثنين اما بالحكم واما بالصلح والصلح اولى. قال وتعين الرجل على دابته. فتحمله او تعين عليها متاع - [00:02:55](#)

فتعين الرجل على دابته يعني في ان يركب دابته. او ان يحمل متاعه على دابته. هذا ايضا من الصدقة قال واماطة الاذى عن الطريق صدقة اماطة الاذى يعني ما يؤذي المارة. فزالته وتنحيته صدقة - [00:03:15](#)

واذا كان هذا في الاذى الحسي فالاذى المعنوي اولى. وذلك لان الاذى الذي يؤذي الناس على نوعين عدن حسي وهو ما يكون في طريقهم من الحجارة والقاذورات وما اشبه ذلك التي يتأذون بها اثناء مرورهم - [00:03:34](#)

والنوع الثاني اذم معنوي. وهو ما يتعلق بالدين من البدع والخرافات التي تصد الناس عن دينهم. فزالتها واماطتها وتنحيته اولى من الاول واكثر اجرا وثوابا. قال وفي كل خطوة تخطوها الى المسجد - [00:03:57](#)

صدقة الخطوة هي موضع نقل القدم الخطوة بفتح الخاء موضع نقل القدم واما الخطوة بضم الخاء فهي ما فهي المسافة التي تكون بين القدمين فكل خطوة فكل خطوة يخطوها الانسان فيها صدقة. ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اعظم الناس في الصلاة - [00:04:17](#)

اجرا ابعدهم ممشى وقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة خطوة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط بها عنه خطيئة - [00:04:43](#)

ولا يعني هذا ان يقارب الانسان بين الخطى. كما قاله بعض العلماء فان بعض العلماء قال تسن مقاربة الخطى يعني اذا ذهب للمسجد يقارب بين الخطى ولكن هذا لا دليل عليه. بل الانسان يمشي مشيا - [00:05:02](#)

معتادا ولا يتقصد ان ولا يتقصد ان يقارب بين الخطى. هذه الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تعدل بين اثنين وتميط الاذى كل خطوة تخطوها الى المسجد فيها درجة جاء في اخر الحديث ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:05:20](#)

ثم ذكر عليه الصلاة والسلام ايضا قال والكلمة الطيبة صدقة الكلمة الطيبة ايضا نوعان طيبة في ذاتها وطيبة في غايتها اما الكلمة الطيبة في ذاتها فهي ذكر الله عز وجل وما اعان عليه - [00:05:44](#)

واما الكلمة الطيبة في غايتها فهو فهو فهي الكلام المباح او الكلام المباح الذي يقصد به ادخال السرور والانس على اخوانه المسلمين. فمتى تكلم بكلام مباح؟ يقصد بذلك ان يزيل الوحشة - [00:06:03](#)

وان ينقل الانوسة والسرور عليهم فان هذه الكلمة كلمة طيبة باعتبار غاياتها هذا الحديث فيه دليل على فضيلة هذه الصدقات. وان كل مفصل من مفاصل الانسان عليه صدقة. ولهذا جاء في اخر الحديث قال ويجزئ عن - [00:06:23](#)

ركعتان يركعهما من الضحى. وهذا يدل على مشروعية المحافظة على سنة الضحى. وانها تجزئ الانسان عن جميع هذه الصدقات وصلاة الضحى اقلها ركعتان ولا حد لكثرها. قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الضحى ركعتين ويزيد ما شاء الله - [00:06:42](#)

ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمع الى قبيل الزوال. وافضل اوقاتها عند اشتداد الحر. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. والفصال هي صغار الابل. فحينما تقوم من شدة حرارة الشمس يعني قبل الزوال بنحو - [00:07:10](#)

ساعة ونصف هذا افضل اوقات صلاة الضحى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:30](#)